



مجلة كلية التربية للبنات

مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-

جامعة بغداد-العراق

Journal of the College of Education for Women

A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: July 2, 2021
تاريخ الإستلام: ٢٠٢١/٧/٢

Accepted: September 28, 2021
تاريخ القبول: ٢٠٢١/٩/٢٨

Published: December 29, 2021
تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢١/١٢/٢٩

DOI: <https://doi.org/10.36231/coedw.v32i4.1544>



Spread of Private Education: An Analytical Geographical Study of the Factors of their Appearance, Prevalence and Functional Competence in Baghdad

انتشار التعليم الأهلي: دراسة جغرافية تحليلية لعوامل ظهوره وانتشاره وكفاءته الوظيفية في مدينة بغداد

Sinai Adnan Abdullah¹ and Areej Bahjat Ahmed²

University of Baghdad-College of Education (Ibn Rushd) for Humanities- Department of Geography^{1&2}

سيناء عدنان عبد الله^١ و أريج بهجت أحمد^٢
جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية^{٢،١}
seenaadnan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq^١
areej.bahjah@ircoedu.uobaghdad.edu.iq^٢

seenaadnan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq^١
areej.bahjah@ircoedu.uobaghdad.edu.iq^٢

المستخلص

Abstract

The research aims to assess the functional efficiency of private education institutions when performing their task at a high level to satisfy the needs of the city's residents. It has been recently noticed that people favor private education to government institutions education; a matter which has led to the phenomenon of its spread, and to access its consequences. Its spread has competed not only the governmental institutions, but also the private institutions among themselves in providing the best educational services and survive accordingly. The present paper further examines the pressing negative side on the teaching faculty, especially with regard to their monthly income. The positive and negative points altogether have made it urgent to find the best and proper solutions to enhance faculty members' output, and increase their positive sides to serve the educational service. Such steps cannot be achieved without conducting tests inside these private educational institutions to interpret all their scientific queries. The study has used the descriptive, functional and analytical approach, and adopted a field study by collecting relevant data and information for the purpose of the research and its problem based on the reality of the facilities of this service for the year (2020). The first two questionnaire forms were distributed to a sample of

يهدف البحث إلى تقييم الكفاءة الوظيفية لمؤسسات التعليم الأهلي في أداء وظيفتها بمستوى عالٍ لتشبع حاجة سكان المدينة الذين فضلوا التعليم الأهلي على التعليم داخل المؤسسات الحكومية مما أدى إلى انتشارها، وصولاً إلى أهم الآثار المترتبة على ذلك الانتشار إذ ناقست فيه مؤسسات التعليم الحكومي، بل وتنافست المؤسسات الأهلية فيما بينها لتقديم أفضل خدمة تعليمية للصراع من أجل البقاء، وتهدف أيضاً إلى إظهار الوجه السلبي الآخر الضاغط على ملاكاتها التدريسية خاصة فيما يتعلق بدخلهم الشهري، فتحملت لذلك جوانب إيجابية وسلبية كان لا بد معها من إيجاد أفضل الحلول وأنسبها للملاكات التدريسية لرفع إنتاجيتهم وزيادة الجوانب الإيجابية لها خدمة للعملية التعليمية، ولا يتم ذلك إلا عن طريق إجراء اختبارات داخل المؤسسات التعليمية الأهلية لتفسير جميع التساؤلات العلمية. واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي والوظيفي والتحليلي، واعتمدت البحث الدراسة الميدانية بجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بهدف البحث ومشكلته بناء على واقع الحال لمرافق هذه الخدمة لسنة (٢٠٢٠) إذ تم توزيع استمارتي استبيان الأولى على عينة بلغت (١٥٢٠) من أولياء أمور الطلبة في المدارس الأهلية باحتساب طالب واحد لكل أسرة والثانية بلغت (٢٠٠) استمارة استطلاعية وزعت على الهيئة التدريسية، وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي ارتفاع نسبة المسجلين ضمن المرحلة الابتدائية بفارق كبير عن بقية المراحل الدراسية، وارتفاع المستوى التعليمي والتربوي الذي تقدمه هذه المؤسسات هو سبب انتشارها فارتفع مستوى رضا أولياء أمور الطلبة عنها إلى (الجيد).

الكلمات المفتاحية: التعليم الأهلي، الخدمات، الكفاءة، الوظيفة



الرجوع إلى تاريخ ظهور التعليم الأهلي في العراق بشكل عام ومدينة بغداد بشكل خاص نجده قد مرّ بالمراحل الآتية:-
أ- المرحلة الأولى: تبدأ من ظهوره عام (١٩١٩ - ١٩٦٠): إذ نجد أن عام ١٩١٩ م شهد افتتاح أول مدرسة أهلية أُطلق عليها جمعية (التفويض) تطورت فيما بعد لتأخذ على عاتقها تأسيس بقية المدارس ابتداء من رياض الأطفال إلى التعليم العالي الأهلي ومن أهم تلك المدارس (ثانوية الأعظمية) في مدينة بغداد والتي عملت حتى ستينيات القرن الماضي (الهلال، ١٩٧٥، ص ص. ٩١-٩٢). وخلال سنوات الحربين العالميتين الأولى والثانية تقلصت نشاطات التعليم الرسمي بصورة عامة، مما شجع على التوسع في التعليم الأهلي ولا سيما رياض الأطفال، غير أن التعليم الأهلي في تلك الفترة اقتصر على أبناء الأثرياء والطبقات الراقية من الأسر العراقية (العبودي، ٢٠١٥، ص. ٤٧٠) وقد كان للزيادة السكانية غير المتوقعة في مدينة بغداد أثر كبير في نقص مستوى الخدمات التعليمية من حيث الكفاية والكفاءة ما أدى إلى التوسع نحو التعليم الأهلي، والذي خرج من نطاق التعليم الأهلي الأولي (رياض أطفال، ابتدائي، ثانوي) إلى التعليم العالي الأهلي ولاسيما خلال فترة خمسينيات القرن الماضي نتيجة ارتفاع وزيادة واردات النفط ومن ثم رغبة الأسر ولاسيما الأثرياء في الحصول على أكبر قدر من التعليم وصولاً إلى مستويات تعليمية وتربوية أفضل (الطيب، علي، الجميلي، ٢٠٠٩، ص. ١١٢).

ب - المرحلة الثانية: من (١٩٦٠ - ١٩٨٠): ومع استمرار زيادة واردات النفط خلال فترة الستينيات أخذت مؤسسات التعليم الأهلي ومنها التعليم الأولي والعالي بالتطور والزيادة، فأنشأت المدارس والكلية الأهلية ومنها كلية الحكمة الأهلية عام ١٩٦٣ و كلية الدراسات الإسلامية، وكلية الإدارة، وكلية الإمام الأعظم وغيرها (العبيدي، ٢٠١٦، ص. ٣٨). وخلال فترة السبعينيات كان لتنفيذ قرار مجانية التعليم رقم (٩٤٥) لسنة ١٩٧٤ أثر كبير إذ دمج القرار كثيراً من المدارس الأهلية ضمن المدارس الحكومية والكلية الأهلية ضمن جامعة بغداد، ونفذ القرار مع مطلع السبعينيات واستمر حتى ثمانينيات القرن الماضي (جريدة الوقائع العراقية، رقم (١٨٩١)، ٢٢/١/١٩٧٤).

ج- المرحلة الثالثة (١٩٨٠-٢٠٠٠): ومع مطلع الثمانينات حيث الحرب العراقية الإيرانية واستمرارها طيلة تلك الفترة ومروراً بفترة التسعينيات والحصار الاقتصادي حتى عام ٢٠٠٣، شهد قطاع التعليم بشكل عام بضمينه التعليم الأهلي تحولات كبيرة أدت إلى تدهور ملحوظ في جميع مكوناته (الطلاب والكوادر التدريسية، الأبنية والخدمات) بعدما كان من أفضل أنظمة التعليم بين الدول قبل فترة الثمانينيات، فقد بدأ يواجه تحديات وصعوبات تمثلت بتوجيه الإنفاق على المجال الحربي خلال الثمانينيات وإهمال بقية القطاعات ومنها قطاع التربية والتعليم، وزاد تدهور هذا القطاع خلال فترة التسعينيات بسبب ظروف الحصار الأمريكي، إذ عانى العراق من

(1520) parents of students in private schools, by taking one student per family. The second sample amounted to (200) survey forms distributed to the teaching faculty. Results have shown that the high percentage of students registered in the primary stage greatly surpassed the rest of the educational stages. Besides, the increase in the educational level provided by these institutions is the reason for its spread; that is why, the level of students' parents' satisfaction has increased to (good) level.

Keywords: Efficiency, occupation, private education, services

١ - المقدمة

تستمر المدينة بالتطور، ويستمر سكانها بالتزايد فيرافق ذلك ويتزامن معه تطور وزيادة الظواهر والمشكلات التي ترافقها، منها ما يتعلق بالتركيب الداخلي واستعمالات الأرض داخل المدينة، ومنها ما يخص الخدمات المقدمة لها ولسكانها، وهذه دراسة لإحدى هذه الظواهر التي تشهدها المدن ومنها مدينة بغداد، ولا سيما في السنوات الأخيرة وتحديدًا بعد عام ٢٠٠٣، وتتعلق بإحدى خدماتها المجتمعية، وهي ظاهرة انتشار التعليم الأهلي بكافة مراحلها الابتدائية والثانوية، إذ شهدت هذه الخدمة انتشاراً وتزايداً ملحوظاً ولاقياً للأنظار في أعداد مؤسساتها باختلاف المراحل التعليمية، مما دفع إلى ضرورة بحث ودراسة هذه الظاهرة للوصول إلى أهم عوامل وأسباب ظهورها وزيادة أعدادها وانتشارها بهذا الشكل، مع دراسة وتحليل وقياس مستوى كفاءتها الوظيفية في تلبية متطلبات سكان المدينة.

فكانت مشكلة الدراسة: ما أسباب وعوامل ظهور وانتشار التعليم الأهلي في مدينة بغداد؟ وهل أدت هذه الخدمات وظائفها بكفاءة لخدمة سكانها؟ وما أهم الآثار الناجمة عن زيادة انتشار هذه الظاهرة؟ وجاءت الفرضية بإجاباتها لتفرض أن حاجة سكان المدينة المتزايدة إلى مزيد من المؤسسات التعليمية الكفوءة كان دافعا مهما وعاملا من أهم العوامل التي دفعت إلى زيادة أعداد تلك المؤسسات اعتماداً على الاعتقاد السائد بجودة التعليم الأهلي فكان ذلك أيضاً سبباً مهماً نحو هذا التوجه، لكن تبقى الإجابة على السؤال الأهم وهو هل تؤدي هذه المؤسسات بالفعل وظيفتها بمستوى عالٍ من الكفاءة الوظيفية لتسبب حاجة سكان المدينة الذين فضلوا التعليم الأهلي على التعليم في المؤسسات الحكومية ما أدى إلى انتشارها، وصولاً إلى أهم الآثار المترتبة على ذلك، ولا يتم ذلك إلا من خلال إجراء اختبارات داخل المؤسسات التعليمية الأهلية لتفسير جميع التساؤلات العلمية.

٢. الإطار النظري

٢-١ مراحل التطور التاريخي للتعليم الأهلي في مدينة بغداد والتوزيع الجغرافي للمدارس الأهلية الابتدائية والثانوية فيها

في الواقع لا يمكن فصل تاريخ ظهور وتطور التعليم الأهلي في مدينة بغداد عن تاريخ ظهوره وتطوره في العراق باعتباره جزءاً لا يتجزأ من القرار السياسي للدولة وعند



وحتى الذين هاجروا إلى خارج العراق عاد كثير منهم إلى مهنة التدريس بعد عودتهم إلى البلاد، هنا بدأت تظهر للعيان من جديد وتلوح في الأفق ظاهره انتشار التعليم الأهلي بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، إذ برزت الظاهرة وكأنها رد فعل قوي على كل حالات التردّي والإهمال والحرمان التعليمي التي شهدتها هذا القطاع والتي أثرت بشكل مباشر على حياة الأسر والأفراد الذين وجدوا في التعليم الأهلي مجالا جديدا لإشباع رغباتهم ورغبات أولادهم وتطلعاتهم من التعليم الجيد والكفوء لمختلف المراحل الدراسية (الابتدائية والثانوية والجامعية) فزاد عدد المؤسسات التعليمية الأهلية بشكل كبير ولمختلف المراحل السابقة، ومما ساعدهم على هذا التوجه ارتفاع مستوى دخولهم الشهرية إلى جانب عوامل اجتماعية نتجت عن الانفتاح على العالم، إذ وجدوا في ذلك فرصة كبيرة لتعويض الحرمان الذي عانوا منه خلال الفترات السابقة، وما شجع على ذلك أيضا زياده معدلات البطالة في العراق ولاسيما خريجي الجامعات من المعلمين والمدرسين فكان ذلك دافعا قويا في بروز وانتشار الظاهرة في العراق ولاسيما بغداد .

٢-٢ التوزيع المكاني للمدارس الأهلية في العراق ومدينة بغداد

يعد توزيع أي ظاهرة جغرافية مكانيا بشكل عام والظاهرة قيد الدراسة (انتشار المدارس الأهلية) بشكل خاص أحد خطوات الإجابة عن مشكلة الدراسة وإثبات فرضيتها إذ انطلقت المشكلة من رصد ظاهرة الانتشار المتزايد في أعداد المدارس الأهلية (الابتدائية والثانوية) في مدينة بغداد، وعليه سيتم توزيع الظاهرة مكانيا لإثبات انتشار تلك الظاهرة من خلال ما يأتي :-

أولاً:- على مستوى العراق

يوضح الجدول (١) اعداد المدارس الأهلية في العراق للفترة من (٢٠١٤ - ٢٠١٨)، إذ يلاحظ ارتفاع وزيادة أعداد المدارس الأهلية الابتدائية من (٤٥٩) مدرسة عام ٢٠١٤م إلى (١٠٣٢) مدرسة عام ٢٠١٨م ومن (٤٣٨) مدرسة عام ٢٠١٤م إلى (٨١٣) مدرسة عام ٢٠١٨م بالنسبة للمدارس الثانوية وكل ذلك خلال أربع سنوات فقط.

انعزال وعدم مواكبة التطور الحاصل لدول العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات بشكل خاص، وبقي معتمدا على الأساليب التعليمية التقليدية، إلى جانب توقف توجهات الدولة فيما يخص إرسال كوادرها التعليمية للتدريب والتأهيل خارج العراق لتطوير خبراتهم العلمية وأساليبهم التعليمية عن طريق البعثات العلمية والدراسات البحثية، مما أثر على مستوى كفاءة إداء الكوادر التعليمية ولاسيما الكوادر حديثة التخرج آنذاك، فأدى ذلك بدوره إلى هجرة كثير من الكوادر التدريسية إلى خارج البلاد ولاسيما إلى ليبيا واليمن، ومما زاد وشجع تلك الهجرات انخفاض مستوى دخل موظفي الدولة ومنهم المدرسون، فأثر ذلك كله على مستوى التعليم في العراق من حيث نقص كوادره التدريسية وانخفاض مستوى كفاءة التعليم، فظهر خلال تلك الفترة ابتداء من فترة الثمانينيات مروراً بفترة التسعينيات وحتى عام ٢٠٠٣ توجه جديد لتحسين مستوى التعليم وكفاءة إداؤه الوظيفي وهو بروز ظاهرة (التدريس الخصوصي) بدلا من التوجه نحو فتح المدارس الأهلية، إذ انتشرت ظاهرة التدريس الخصوصي بشكل لافت للأنظار ليكون بديلا للتعليم الأهلي ومساعدة للتعليم الحكومي المتردي الخدمة، محققا بذلك دخلا إضافيا للمدرس والمعلم بعد انخفاض مستوى دخله الشهري والحكومي، وعانى بذلك القطاع التعليمي بشكل عام والقطاع الأهلي بشكل خاص من ويلات الحروب والحصار الاقتصادي فكان التعليم شبه منعدم خلال تلك الفترة، واستعويض عن التعليم الأهلي بالتدريس الخصوصي لتعويض النقص الحاصل في مستوى كفاءة التعليم الحكومي، إلى جانب زياده التوجه نحو التعليم المسائي ليكون بديلا عن التعليم الأهلي ولاسيما في فترة التسعينيات وفي كل المراحل التعليمية (الابتدائية، الثانوية، الجامعية) إذ انتشر التعليم المسائي في العراق وبغداد بشكل خاص خلال تلك الفترة واستمر حتى مطلع القرن الواحد والعشرين إلى عام ٢٠٠٣.

د - المرحلة الرابعة : من مطلع القرن الواحد والعشرين من (٢٠٠٣ - إلى الوقت الحاضر) وبعد عام ٢٠٠٣ ومع زيادة واردات النفط وارتفاع دخل موظفي الدولة وعودة كثير منهم إلى الوظيفة بعد تركهم لها قبل عام ٢٠٠٣،

عدد المدارس الأهلية (الابتدائية والثانوية) في العراق من (٢٠١٤ - ٢٠١٨)

مراحل الدراسة		السنوات
الدراسة الثانوية/ العدد	الابتدائية/ العدد	
٤٣٨	٤٥٩	٢٠١٥-٢٠١٤
٦٣٦	٥٨٩	٢٠١٦-٢٠١٥
٨١٣	٦٩٦	٢٠١٧-٢٠١٦
	١٠٣٢	٢٠١٨-٢٠١٧

وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء. مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، قسم احصاءات التنمية البشرية (بيانات غير منشورة، ٢٠١٩).

الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، إذ تشير نتائج الجدولين إلى زيادة أعداد هذه المؤسسات بشكل كبير وملحوظ، مما يؤكد مشكلة البحث وينبئ بفرضيتها، بان هناك تزايدا في أعدادها على

ثانيا: على مستوى مدينة بغداد

يبين الجدولان (٢) و(٣) توزيع المدارس الأهلية والطلاب والتلاميذ على مديريات التربية في مدينة بغداد للعام



الطلاب الناجحون ذوي المستوى التعليمي الجيد إلى المراحل التالية لها، ويبقى الطلاب الراسبون ذوي المستوى التعليمي المتدني ضمن نفس المرحلة، كما يمكن أن يُفسر ارتفاع أعداد المدارس الأهلية من جديد في الدراسة الثانوية بعد انخفاض أعدادها في المرحلة المتوسطة والثانوية بعدم رغبة أولياء أمور الطلاب بانتقال أبنائهم من مدرسة إلى أخرى ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى كل ثلاث سنوات لصعوبة التعود والتكيف على مناخ وأجواء المدرسة كل ثلاث سنوات وعليه تفضل الأسر والعوائل تسجيل أبنائهم في مدرسة واحدة كل ست سنوات.

اختلاف مراحلها ومستوياتها الدراسية في مدينة بغداد بدءاً من الدراسة الابتدائية إلى مرحلة الدراسة الثانوية، ويتضح أيضاً من هذا التوزيع زيادة في أعداد المدارس للمرحلتين الابتدائية والثانوية وانخفاضها بالنسبة للمرحلتين المتوسطة والإعدادية جدول (٢)، وهذا يعني زيادة أعداد الطلاب والتلاميذ ضمن المرحلتين الابتدائية والثانوية وانخفاض أعدادهم ضمن المرحلتين المتوسطة والإعدادية ويشير ذلك إلى تمدد قاعدة الهرم التعليمي ضمن مرحلة الدراسة الابتدائية مشابهاً بذلك التعليم الحكومي الذي تزداد فيه الصفوف الدراسية وأعداد التلاميذ ضمن المراحل الأولية الابتدائية وتقل كلما تقدمت المرحلة الدراسية حيث ينتقل

جدول ٢

التوزيع الجغرافي للمدارس الأهلية في مدينة بغداد على مديريات التربية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

اسم المديرية	المدارس الابتدائية			المدارس المتوسطة			المدارس الإعدادية			المدارس الثانوية		
	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
تربية الرصافة/١	٨	٤	٦٣	١٢	١	١٣	١	٠	٠	١٦	١١	٢٧
تربية الرصافة/٢	٦	٥	١٧٠	٢٥	٣	٢٨	٣	٠	٣	٣٨	٢٧	٦٥
تربية الرصافة/٣	٠	٠	١٤	٢	٠	٢	٠	٠	٠	١	٢	٣
تربية الكرخ/١	١	٠	٧٩	٦	١	٧	٢	٠	٢	٢٥	١٨	٤٣
تربية الكرخ/٢	٣	٢	٧٢	١٤	٢	١٦	٠	٠	٠	١٧	١٨	٣٦
تربية الكرخ/٣	٤	٣	٣٣	٤	٣	٧	١	٠	١	٩	٧	١٧
المجموع	٢٢	١٤	٤٣١	٦٣	١٠	٧٣	٣	٥	٥	٨٣	١٠	١٩١

المصدر: وزارة التربية، قسم الإحصاء. (بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠).

جدول ٣

توزيع الطلاب والتلاميذ على المدارس الأهلية حسب مديريات التربية في مدينة بغداد للعام (٢٠١٩-٢٠٢٠)

اسم المديرية	عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية			عدد الطلاب في المدارس المتوسطة			عدد الطلاب في المدارس الإعدادية			عدد الطلاب في المدارس الثانوية		
	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
تربية الرصافة ١	١٠٠٤٩	٥٢٠٩	١٥٢٥٨	٣٧٨	٢٣٧١	٢٧٤٩	٢٣	٠	٢٣	٢٣١٩	١٢٢٥	٣٥٤٤
تربية الرصافة ٢	٢٠٥٥١	١٢٠٧٢	٣٢٦٢٣	٣٨٤	٢٨٣٣	٣٢١٧	٣٠٣	٣٠٣	٠	٥٧٨٨	٢٩٧٧	٩٧٦٥
تربية الرصافة ٣	١٦٦٠	٦٩٦	٢٣٥٦	١٤٩	٥٠٤	٦٥٣	٠	٠	٠	٦١	٧٠	١٣١
تربية الكرخ ١	٥٣٨١	٤٠٤٥	٩٤٢٦	٤٩	٣٥١	٤٠٠	٢٠٠	٢٣٧	٤٣٧	٢٣٨١	١٢٤٣	٣٦٢٤
تربية الكرخ ٢	٨٧٧٥	٥٤٦٧	١٤٢٤٢	١٦٧	١٧٦٦	١٩٣٣	٠	٠	٠	٢٠٣٩	١٦٤٣	٣٦٨٢
تربية الكرخ ٣	٥٧٠١	٣٥٣٧	٩٢٣٨	١٧٧	١٠٨٤	١٢٦١	٤١	٠	٤١	١٠٢٥	٨٧٦	١٩٠١
المجموع	٥٢١١٧	٣١٠٢٦	٨٣١٤٣	١٣٠٤	٨٩٠٩	١٠٢١٣	٣٠١	٥٠٣	٣٠١	١٣٦١٣	٩٠٣٤	٤٢٦٤٧
الكلية												
												١٣٦٨٠٧

مصدر: وزارة التربية، قسم الإحصاء. (بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠).

٣- الإطار العملي

٣-١ منهجية البحث

٣-١-١ حدود منطقة الدراسة

ستتناول هذه الدراسة الخدمات التعليمية من الجوانب

الآتية:

أ- الحدود المكانية:- ستشمل دراسة وتحليل الظاهرة داخل حدود مدينة بغداد على مستوى مديريات التربية فيها، وستقتصر على التعليم الأهلي (الابتدائي والثانوي) للأهمية

بدلاً من ٣ سنوات إسوة بالمرحلة الابتدائية بدلاً من انتقالهم من مدرسة إلى أخرى كل ثلاث سنوات، وتوضح الخريطة (١) (٢) التوزيع المكاني للمدارس الأهلية بحسب مديريات التربية في مدينة بغداد، وأعداد التلاميذ والطلاب موزعين كلاً حسب مديريته.

مشكلة الدراسة وفرضيتها قد ركزت في بحث أسباب وعوامل انتشار ظاهرة المدارس الأهلية في مدينة بغداد فان ذلك لا يتم إلا من خلال اختبار درجة الأداء الوظيفي لها وصولاً إلى معرفة أهم العوامل التي ساعدت وأدت إلى زيادة توجه العوائل والأسر نحو التعليم الأهلي، الذي عمل بدوره على زيادة أعداد هذه المؤسسات التربوية وانتشارها بشكل لافت للأنظار، ولتحقيق ذلك تم إجراء اختبار وتطبيقه على منتسبي المدارس الأهلية في مدينة بغداد من (أولياء أمور التلاميذ والطلاب و المدرسين) من خلال استمارة استبيان وُزعت على مجتمعي الدراسة (الطلاب والمدرسين) ملحق (١) (٢). الهدف منه بحث وتحليل أسباب وعوامل توجههم نحو هذه المؤسسات مما ساعد على زيادة انتشارها في السنوات الأخيرة، وإلى جانب ذلك قياس مستوى أدائها الوظيفي وكفاءتها ودرجة الرضا عن خدماتها والذي كان دافعا وعاملا مساعدا في تلك الزيادة، وإثباتا لفرضية البحث ثم القياس وكالاتي:-

التي يشغلها هذا المستوى التعليمي، كونه يمثل الأساس الذي تبنى عليه المجتمعات.

ب-الحدود الزمانية:- ضمن هذه الحدود فان الدراسة سنتناول:-

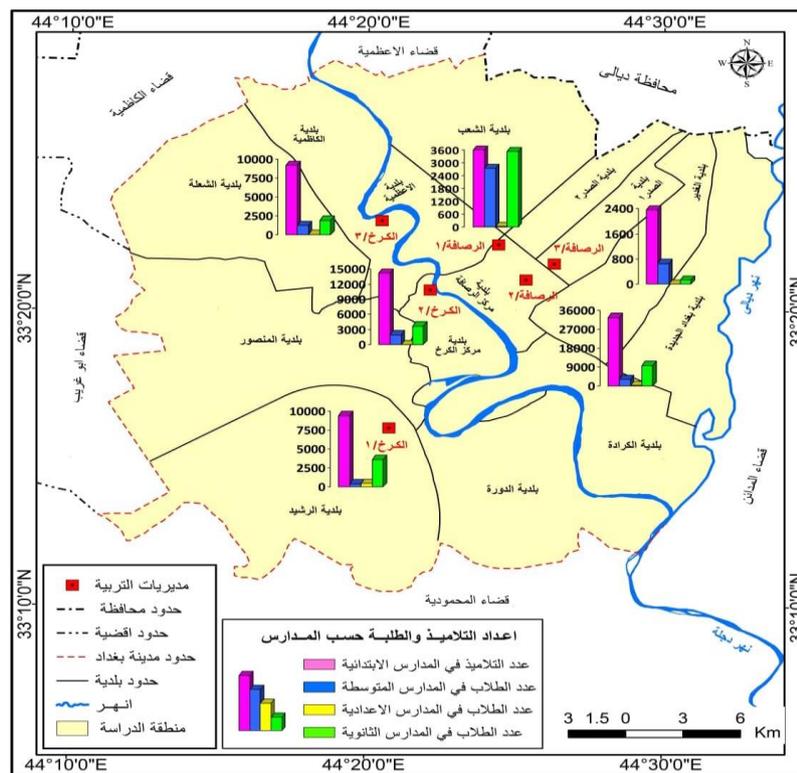
١- مراحل التطور التاريخي لظاهرة (التعليم الأهلي) كونها ستظهر التباين في أعداد تلك المؤسسات وتطورها زمانيا.

٢- إجراء دراسة ميدانية من خلال اختبارات الاستبيان لواقع الحال لسنة ٢٠٢٠ هدفها معرفة أهم عوامل وأسباب انتشار تلك الظاهرة وصولاً إلى مستوى كفاءة إداء وظيفتها التعليمية وأثارها على مجتمع المدينة. وأستعمل المنهج التاريخي لمعرفة مراحل تطور التعليم الأهلي معززاً بالمنهج الوصفي والوظيفي لمعرفة كفاءة أداء الخدمة وصولاً إلى أسباب انتشار الظاهرة.

٢-٣ قياس كفاءة الأداء الوظيفي للمدارس الأهلية في مدينة بغداد

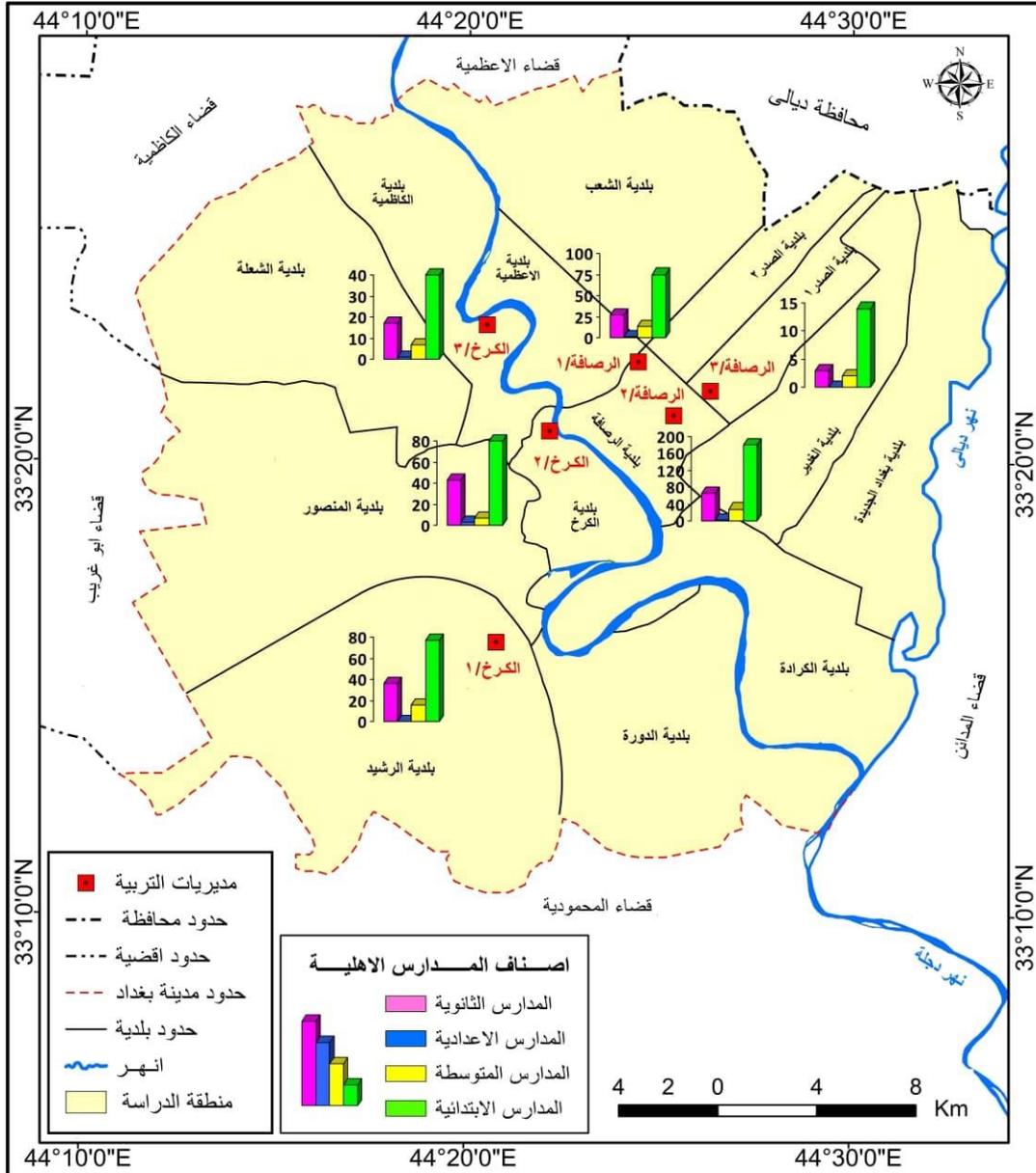
تقاس كفاءة أداء خدمات المدينة ومنها التعليمية بتحليل مستوى أدائها الوظيفي وصولاً إلى درجة كفاءتها، وبما أن

خريطة ١



التوزيع المكاني للمدارس الأهلية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) على مديريات التربية في مدينة بغداد لعام (٢٠١٩-٢٠٢٠)
ملاحظة: تم تنظيم استمارة الاستبيان (للطلاب والمدرسين) وتوزيعها إلكترونياً وكما موضح في الملحق (١)(٢) نظراً للظرف الصحي الراهن الذي يمر به العالم ومنه العراق من انتشار لوباء كورونا، ومن ثم انقطاع الطلاب عن الدوام المدرسي مما يصعب توزيع الاستبيان ورقياً.
المصدر: ١- وزارة الموارد المائية. (٢٠١٨). خريطة مدينة بغداد الإدارية. الهيئة العامة للمساحة. قسم إنتاج الخرائط.
٢- الجدول (٢) باستعمال برنامج Arc GIS

خريطة ٢



يمثلون مجتمع الدراسة موزعين على المراحل الدراسية (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) فقد حُدد حجم عينة الدراسة بـ (١٥٢٠) طالبا وطالبة على وفق المعادلة الآتية (النوري والناصر، ١٩٨٨، ص. ٩):

$$n = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{N}t^2} \text{ حيث أن:}$$

حجم العينة = n

حجم المجتمع الكلي = N (١٣٦٨٠٧)

وهي (٩٥,٠%) وتمثل درجة الثقة بالبيانات وقيمتها (١,٩٦) Z قيمه

نسبة الخطأ المسموح بها وهي (٠,٠٥) = r

توزيع التلاميذ والطلاب على المدارس الأهلية بحسب مديريات التربية في مدينة بغداد لعام (٢٠١٩-٢٠٢٠)

المصدر: ١- وزارة الموارد المائية. (٢٠١٨). خريطة مدينة بغداد الإدارية. الهيئة العامة للمساحة: قسم إنتاج الخرائط.

٢- الجدول (٣) باستعمال برنامج Arc GIS

٣-٣ تحليل استبانة الطلاب عن طريق أولياء أمورهم

وجّهت الاستبانة مجموعة أسئلة لأولياء أمور الطلاب لمعرفة أسباب وعوامل توجّههم نحو التعليم الأهلي في تسجيل وتعليم أبنائهم، وبناءً على ما جاء في جدول (٣) من المجموع الكلي لأعداد الطلبة والتلاميذ المسجلين والمستمرين بالدراسة والبالغ (١٣٦٨٠٧) طالب وطالبة



المشغولة بأمر الحياة الأخرى كان السبب الرئيس والأساس في هذا التوجه فقد بلغت الإجابات على هذا العامل (٧٧٦) إجابة من العينة محققة نسبة (٥١%) منها، إلى جانب ارتفاع نسبة الاعتناء بالطلاب والتلاميذ ومحاولة فهم شخصياتهم وحسن معاملتهم موازنة بالتعليم الحكومي، وقد بلغ عدد الإجابات عن تأثير هذا العامل (٣٥٦) إجابة بنسبة (٢٣%)، ثم يأتي بعدها دور الخدمات الأساسية التي توفرها المدرسة من مياه صالحة للشرب وكهرباء وإنارة ضوئية وصرف صحي وتوفير خطوط نقل إلى جانب توافر الخدمات الترفيهية والملاعب والسفريات، وأيضا توافر المستلزمات المدرسية كأدوات القرطاسية والزي المدرسي والحقائب المدرسية، فكانت الإجابات بواقع (٢٢٦) إجابة وبلغت نسبة تأثير هذا العامل في التوجه نحو التعليم الأهلي (١٥%)، وأخيرا الأسباب الأخرى التي ساهمت في دفع الأهالي لتسجيل أبنائهم في المدارس الأهلية وأهمها زيادة دخل الأسرة ليكون دافعا نحو هذا التوجه، حقق هذا العامل نسبة (١١%) من العينة بواقع (١٦٢) إجابة منها. وهنا يمكن القول إن ارتفاع دخل الأسرة أدى دور العامل المساعد لهذا التوجه لأن تكاليف التعليم الأهلي (المادية وارتفاع الأجور) تحتاج مستوى دخل جيد على الأقل لتغطية نفقاته من تلك الأسر، إذ لا تستطيع الأسر المتوسطة الدخل والفقيرة تغطية نفقات التعليم الأهلي.

٦- وقد أكدت جميع الأسر من خلال إجابات الاستبيان على توافر أغلب الخدمات الأساسية المهمة التي يحتاجها الطلاب والتلاميذ من وسائل تدفئة وتبريد وإنارة ودورات مياه نظيفة إلى جانب نظافة المدرسة مع وجود حدائق وملاعب وتوافر المستلزمات المدرسية وخطوط النقل، إذ جاءت الإجابات بنسبة (١٠٠%) في توافر هذه الخدمات أي (١٥٢٠) إجابة للعينة جميعها، فأدّت الخدمات التي تقدمها المدارس والمؤسسات التعليمية والأهلية بجميع أنواعها الأساسية والترفيهية والتعليمية والمساعدة، دورا مشجعا وعاملا دافعا للتوجه نحو التعليم الأهلي لكثير من الأسر.

ووزعت استمارات الاستبانة الإلكترونية على أولياء الأمور باحتساب طالب واحد لكل أسرة، ومن تحليل استمارة الاستبيان ظهر ما يأتي:-

١- ارتفاع نسبة المسجلين ضمن المرحلة الابتدائية بفارق كبير عن بقية المراحل الدراسية، وهذا ما أشار إليه الجدول رقم (٣) سابقا، إذ دلت إجابات عينة الدراسة على أن عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية المسجلين والمستمرين بالدراسة وصل (١١٦٤) تلميذا من العينة بنسبة (٧٦%)، أما بقية المراحل في الدراسة المتوسطة والإعدادية والثانوية فقد بلغت أعداد طلبتها (١٩٤) (٣٢) (١٢٩) طالبا من طلاب العينة وبنسب (١٣%) و (٢%) و (٩%) على التوالي.

٣- تبين من إجابات أولياء أمور التلاميذ والطلاب أن أغلبهم من موظفي الدولة بواقع (١١٩٧) إجابة وبنسبة (٧٩%) في حين تناقصت النسبة للكسبة والأعمال الأخرى إلى (١٧%) و (٤%) وبواقع (٢٥٩) و (٦٤) إجابة لكل واحد منها على التوالي، فكان ذلك مؤشرا على أنّ دخل الأسرة الشهري للموظفين كان عاملا مساعدا ودافعا قويا للتوجه نحو التعليم الأهلي بواقع (٧٧٦) إجابة من إجابات العينة وبنسبة (٥١%)، إلا أنه لم يكن سببا رئيسا لذلك التوجه بواقع (٧٤٤) إجابة ب(كلا) من إجابات العينة وبنسبة (٤٩%).

٤- جاءت النسب متقاربة بالنسبة لموقع المؤسسة التعليمية الأهلية مابين جانبي الرصافة والكرخ من مدينة بغداد بواقع (٨٠٩) و (٧١١) إجابة على التوالي (٥٣%) (٤٧%) من العينة.

٥- ثم يأتي أهم تفسير لمشكلة البحث عن عوامل وأسباب توجه الأسر نحو التعليم الأهلي، والذي كان سببا لزيادة انتشار هذه المؤسسات في السنوات الأخيرة لتلبي حاجة ورغبات السكان، إذ يوضح الجدول (٤) والشكل (١) أسباب وعوامل التوجه نحو التعليم الأهلي بحسب إجابات عينة الدراسة، إذ تشير الإجابات إلى أن جودة التعليم الأهلي وكفاءة أداء المدرس ضمن هذه المؤسسات إلى جانب إنجاز الطالب واجباته المدرسية في المدرسة مما يخفف المسؤولية عن كاهل الأسر

جدول ٤

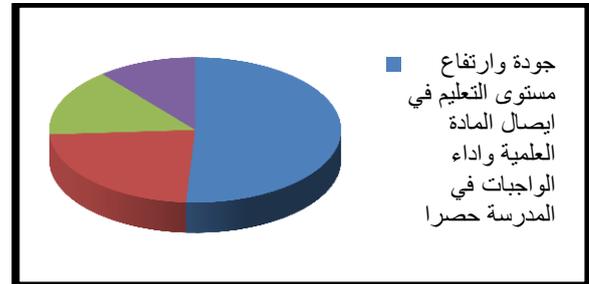
عوامل وأسباب توجه الأسر وأولياء أمور الطلاب نحو التعليم الأهلي في مدينة بغداد لسنة ٢٠٢٠

النسبة المئوية%	عدد الإجابات	العوامل والأسباب
٥١%	٧٧٦	١- جودة وارتفاع مستوى التعليم في ايصال المادة العلمية وأداء الواجبات في المدرسة حصرا
٢٣%	٣٥٦	٢- حسن المعاملة والاعتناء بالتلاميذ والطلاب
١٥%	٢٢٦	٣- توافر الخدمات الأساسية والترفيهية ووسائل المساعدة والمستلزمات المدرسية
١١%	١٦٢	٣- أسباب أخرى كارتفاع مستوى دخل الأسرة
١٠٠	١٥٢٠	المجموع

المصدر: تحليل استمارة الاستبيان الإلكترونية الخاصة بأولياء أمور الطلبة والتلاميذ، ٢٠٢٠.

يلاحظ ارتفاع مستوى الرضا عنها إلى درجة (جيد) موازنة بباقي مستويات الرضا الأخرى عن أغلب الخدمات (الأساسية، التعليمية، الوسائل المساعدة، الترفيهية) وبنسب (٤%) (٣٨%) (٤٥%) (٤٥%) من العينة على التوالي، إلى جانب ارتفاع درجة رضاهم عن نسب النجاح التي حققتها تلك المؤسسات بدرجة رضا (جيدة) محققة نسبة (٤٧%) من إجابات العينة، يليها مستوى الرضا بدرجة (جيد جدا) عن أغلب الخدمات المقدمة باستثناء الخدمات الترفيهية التي احتلت المرتبة الثالثة بدرجة متوسط، أما المستوى الثالث من مستويات الرضا فقد جاء بالمرتبة الثالثة من إجابات العينة (متوسط)، أما مستوى عدم الرضا فقد احتل المرتبة الأخيرة من إجابات العينة إذ لم تتجاوز نسبة عدم الرضا عن الخدمات (٢-٤%) من عينة الدراسة، لاحظ الجدول (٥) والشكل (٢).

شكل ١



عوامل وأسباب التوجه نحو التعليم الأهلي

المصدر بالاعتماد على جدول (٤)

٧. وتعزيزا لعوامل وأسباب توجه العوائل وأولياء أمور التلاميذ والطلاب للتعليم الأهلي تم اختبار مستوى درجة رضا أبنائهم عن كفاءة الخدمات المقدمة لهم من هذه المؤسسات، ويوضح الجدول (٥) مستويات رضا الطلبة والتلاميذ وأولياء أمورهم عن خدمات هذه المدارس، إذ

جدول ٥

مستويات درجة الرضا لدى التلاميذ والطلاب وأولياء أمورهم عن خدمات المدارس الأهلية لسنة ٢٠٢٠

نوع الخدمة	راضٍ بدرجة جيد جدا		راضٍ بدرجة جيد		راضٍ بدرجة متوسط		غير راضٍ		مجموع الإجابات	مجموع النسب المئوية
	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %		
الخدمات الأساسية	٤٨٥	٣٢%	٦١٤	٤٠%	٣٨٩	٢٦%	٣٢	٢%	١٥٢٠	١٠٠
الخدمات التعليمية	٤٨٥	٣٢%	٥٨٣	٣٨%	٤٢٠	٢٨%	٣٢	٢%	١٥٢٠	١٠٠
خدمات الوسائل المساعدة	٤٨٥	٣٢%	٦٧٩	٤٥%	٢٩١	١٩%	٦٥	٤%	١٥٢٠	١٠٠
الخدمات الترفيهية	٣٢٣	٢١%	٦٧٩	٤٥%	٤٨٥	٣٢%	٣٢	٢%	١٥٢٠	١٠٠
الرضا عن نسبة النجاح والمعدلات	٥٥٠	٣٦%	٧١١	٤٧%	١٩٤	١٣%	٦٥	٤%	١٥٢٠	١٠٠

المصدر: تحليل استمارة الاستبيان الالكتروني الخاصة لأولياء أمور الطلاب، ٢٠٢٠.

شكل ٢



تباين مستويات الرضا عن صفات المدارس الأهلية لسنة ٢٠٢٠

المصدر: بالاعتماد على جدول (٥).

أيضا بسبب عدم استقرار كثير منهم في العمل ضمن هذه المدارس لأسباب وعوامل قد تتضح لاحقا عند تفسير إجاباتهم، لهذا ارتأت الدراسة استطلاع آراء مجموعة من الكوادر التدريسية العاملة في المدارس الأهلية، وبلغ عدد هذه الآراء الاستطلاعية (٢٠٠) مدرس وزعت عليهم استمارة الاستبيان الكترونيا، فجاءت إجاباتهم عن أسئلة الاستبيان كالآتي:-

٤-٣ تحليل استبانة الكادر التدريسي داخل المدارس الأهلية مجتمع هذه الدراسة المتمثل بالهيئة التدريسية العاملة في هذه المؤسسات غير ثابت بسبب عدم وجود إحصائية بأعداد المدرسين سواء لدى مديريات التربية في مدينة بغداد أو في المدارس الأهلية، إذ تختلف أعدادهم من سنة إلى أخرى ومن فصل إلى آخر وقد تختلف من شهر إلى آخر



وبنسبة (٤٨,٥%) تليها (٥٥) إجابة من المدرسين الذين يتواجدون (٧) ساعات يوميا في المدرسة بنسبة (٢٧,٥%)، وأقل منهم المدرسون الذين تصل ساعات دوامهم في هذه المدارس إلى (٥) ساعات يوميا وهم (٤٨) مدرسا بنسبة (١٤%) من العينة الاستطلاعية، أما ساعات الدوام الطويلة فكانت (٨) ساعات ولكن لعدد أقل من الكوادر التدريسية بواقع (٢٠) إجابة وبنسبة (١٠%) من العينة بالأراء الاستطلاعية، ويرجح أن تكون ساعات الدوام الطويلة هذه مقتصرة على إدارة المدرسة من مدير المدرسة والمعاونين، إذ تزداد ساعات تواجدهم في المدرسة لغرض تنظيم الشؤون الإدارية والعلمية للطلاب والمدرسين معا، أما أيام الدوام في هذه المؤسسات فقد توزعت ما بين (٥) و(٦) أيام في الأسبوع بواقع (١٧٢) إجابة وبنسبة (٨٦%) من العينة للمدرسين الذين يتواجدون (٥) أيام في الأسبوع، وأقل من النصف للذين يداومون (٦) أيام في الأسبوع وواقع (٢٨) مدرسا فقط من العينة بنسبة (١٤%)، ويمكن أن يفسر ذلك أيضا بأنه خاص بإدارة المدرسة.

٥- ويأتي هنا دخل المدرس الشهري في هذه المؤسسات التعليمية والذي يمكن أن يكون دافعا مهما للعمل ضمن هذه المؤسسات، إذ وجدت الدراسة أن معدل دخل المدرس فيها وصل إلى (٣٠٠) ألف دينار عراقي شهريا لأكثر من نصف المدرسين بواقع (١٢٤) مدرسا من العينة الاستطلاعية محققا نسبة (٦٢%) منها، وعدد أقل منهم يتقاضون راتبا شهريا أكثر من (٣٥٠) دينار شهريا بواقع (٣٤) مدرسا من العينة وبنسبة (١٧%) منها، وانخفضت نسبة المدرسين الذين يتقاضون راتبا شهريا يصل إلى (٢٠٠) ألف دينار عراقي بواقع (٢٨) مدرسا بنسبة (١٤%) وأقل منهم يتقاضون راتبا شهريا أقل من (٢٠٠) ألف دينار وصل إلى (٢٨) مدرسا بنسبة (١٤%) أيضاً. وهذا يعني أن أغلب الهيئات التدريسية العاملة في المدارس الأهلية تتراوح معدلات دخولهم الشهرية ما بين (٣٠٠-٣٥٠) ألف دينار شهريا.

٦- ولمعرفة أهم عوامل وأسباب توجه خريجي الجامعات والمعاهد للعمل في مؤسسات التعليم الأهلي الابتدائي والثانوي بضمنها المتوسط والاعدادي، وصولا إلى تفسير وإجابة لمشكلة البحث فإن الجدول (٦) يوضح أهم عوامل ومسببات ذلك التوجه، إذ نجد أن ارتفاع بطالة الخريجين وعدم توافر فرص للعمل بمهنة التدريس بصورة خاصة في دوائر الدولة ومديريات التربية احتل المرتبة الأولى بين أهم تلك الأسباب وبنسبة (٨٥%) من إجابات العينة الاستطلاعية، تلتها الحاجة إلى توفير دخل شهري للخريج مهما كانت قيمته المادية لتقليل الاعتماد على الأسرة في تلبية متطلباته الشخصية، أما الأسباب الأخرى التي دعت الخريجين للعمل في هذه المؤسسات المتمثلة بإشغال وقت فراغهم والترويج عن النفس فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بفارق كبير ونسبة قليلة، وكما يوضحه الشكل (٣).

١- إن أغلب مدرسي المدارس الأهلية لمختلف المراحل الدراسية هم من حملة الشهادات الجامعية (بكالوريوس) ونسبة كبيرة وصلت إلى (٧٩%) وبواقع (١٥٨) مدرسا، بفارق كبير جدا عن حملة الشهادات الأخرى التي بلغت (١٤) مدرسا يحمل شهادة الدبلوم و(١٤) مدرسا يحمل شهادة الماجستير و (١٤) مدرسا يحمل شهادة الدكتوراه من إجابات العينة الاستطلاعية وبنسبة (٢١%) للعينة مجتمعة، ما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي للهيئة التدريسية في المدارس الأهلية من حملة الشهادات الجامعية على شهادات دبلوم المعاهد، وتبين أيضا أن أغلبهم من خريجي سنوات ما بعد عام ٢٠٠٠ ولاسيما السنوات الأخيرة للأعوام ٢٠١٤ بواقع (٤٨) خريجا بنسبة (٢٤%) و(٢٨) خريجا لعام ٢٠١٣ وبنسبة (١٤%) من الأراء الاستطلاعية و (٢٠) إجابة لكل من عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ وبنسبة (١٠%) لكل واحدة منهما على التوالي و (١٤) خريجا لكل عام من الأعوام (٢٠١٧، ٢٠١٠، ٢٠٠٧) بمجموع (٤٢) إجابة من الأراء الاستطلاعية محققة نسبة (٢١%) لهذه الأعوام مجتمعة، أما بقية الأعوام (٢٠١٨، ٢٠١٢، ٢٠٠٩، ٢٠٠٨، ٢٠٠٣، ٢٠٠١) فقد حققت مجموع إجابات وصل إلى (٤٢) إجابة بواقع (٧) آراء استطلاعية لكل عام محققة نسبة (٢١%) مجتمعة من العينة. وإنما يدل ذلك على تقادم أزمة التعيينات الحكومية في السنوات الأخيرة التي دفعت العديد من خريجي الجامعات والمعاهد للعمل ضمن مؤسسات التعليم الأهلي ولاسيما خريجي كليات التربية والتربية الأساسية (كلية المعلمين سابقا) لمختلف الجامعات وبمختلف التخصصات العلمية والإنسانية، وكما أشارت عينة الأراء الاستطلاعية للمدرسين من أن هذه الكليات تكون متخصصة بالتدريس في المراحل الدراسية (الأولية والثانوية)، مما كان دافعا لزيادة أعداد المدارس الأهلية لاستيعاب هذه الأعداد من الخريجين.

٢- جاءت النسب متقاربة لمواقع عمل تلك المؤسسات بالنسبة للمدرسين إذ توزعت بين جانبي الرصافة والكرخ بواقع (٩٧) (١٠٣) إجابة وبنسبة (٤٩%) (٥١%) لكل جانب على التوالي.

٣- أفادت إجابات الأراء الاستطلاعية الالكترونية للكادر التدريسي في هذه المدارس بأن أغلبهم يعمل في المدارس الابتدائية بواقع (١١٠) إجابة وبنسبة (٥٥%) يليها العاملون في المدارس الثانوية ب(٦٣) إجابة وبنسبة (٣٢%) ثم المتوسطة والإعدادية بواقع (٢٠) و(٧) إجابة لكل منهما على التوالي وبنسبة (١٠%) و(٣٠%) وهذا ما يتوافق مع إجابات أولياء أمور الطلاب ومع جدول (٣) بزيادة أعداد المدارس الأهلية الابتدائية وبفارق كبير جدا قد يصل إلى أكثر من نصف إجابات العينة الاستطلاعية الالكترونية.

٤- أما ساعات الدوام في تلك المؤسسات فقد وصلت إلى (٦) ساعات يوميا لأغلب المدرسين بواقع (٩٧) مدرسا

بالنسبة لمستوى رضاهم عن معدلات النجاح ونسبته إذ احتلت نسبة رضاهم (المتوسطة) عن النجاح (٤١%) من العينة الاستطلاعية غير أن درجة الرضا عن معدل الدخل الشهري انخفضت إلى درجة عدم الرضا عنه إذ وصلت نسبة الإجابات (٨٦%) من عدم الرضا ونسبة قليلة جدا بمستوى رضا متوسطة عن الراتب الشهري بلغت (١٤%) من إجابات العينة، ينظر جدول (٧) والشكل (٤).

٧- وبالرغم من حاجة الخريجين للعمل ومنها العمل في تلك المؤسسات فإن درجة رضاهم عنها وعن الخدمات المقدمة لهم من قبل المدرسة لم تتعد درجة الرضا المتوسطة لأغلب الإجابات وعن أغلب الخدمات إذ احتلت هذه الدرجة (المتوسطة) نسبة مرتفعة للخدمات الأساسية وصلت إلى (٤٢%) من العينة و(٤٨,٥%) بالنسبة للجوانب الأخلاقية والتربوية و(٣٨,٥%) بالنسبة للمستوى التعليمي للطلاب والتلميذ والخدمات التعليمية وكذلك مستوى الكادر التدريسي كما احتلت الدرجة نفسها

جدول ٦

عوامل وأسباب توجه الخريجين والمدرسين للعمل في المدارس الأهلية في مدينة بغداد لسنة ٢٠٢٠		
النسبة %	عدد الإجابات	أهم العوامل والأسباب للعمل في المدارس الأهلية
٨٥%	١٧٠	١. بطلانة الخريجين وعدم وجود تعيينات حكومية
١١%	٢٢	٢. توفير مصدر دخل للمدرس (راتب شهري)
٤%	٨	٣. أسباب أخرى لإشغال أوقات الفراغ، ترويج عن النفس، مميزات أخرى داخل المدارس الأهلية
١٠٠%	٢٠٠	المجموع

المصدر: تحليل استمارة الاستبيان الإلكتروني لآراء الهيئة التدريسية الاستطلاعية، ٢٠٢٠.

شكل ٣



تباين آراء المدرسين حول أسباب وعوامل التوجه للعمل داخل المدارس الأهلية

المصدر: بالاعتماد على جدول (٦).

توفير وسائل نقل مخصصة لهم من المدرسة على عكس توفير المدرسة الخطوط للتلاميذ والطلاب، إلى جانب زيادة ساعات وأيام الدوام الرسمي وسوء معاملة المدرس والضغط عليه في محاولة لاستغلال وضعه وحاجته لفرصة العمل وزاد من كل ذلك تأخر صرف رواتبهم الشهرية بل وانقطاعها خلال أيام العطل (الربيعية والصيفية) وأظهر كثير منهم تدمره واستياءه من المشكلات أعلاه.

٨. وبناء عليه فقد خُيّر المدرسون والمعلمون العاملون في المؤسسات التعليمية التربوية الأهلية مابين العمل فيها أو العمل في المؤسسات الحكومية وفي أي وزارة كانت حتى وإن كان العمل في غير وزارات التربية فجاءت الإجابات بنسبة (٨٩,٥%) من العينة لصالح الراغبين بالمؤسسات الحكومية في حين قلت نسبة الراغبين بالبقاء في العمل ضمن مؤسسات التعليم الأهلي بنسبة (١٠,٥%) من إجابات العينة بواقع (١٧٩) (٢١) إجابات على التوالي.

٩. ثم استعرض المدرسون في هذه المدارس أهم المشكلات التي يواجهونها أثناء عملهم فيها فكان من أبرزها عدم

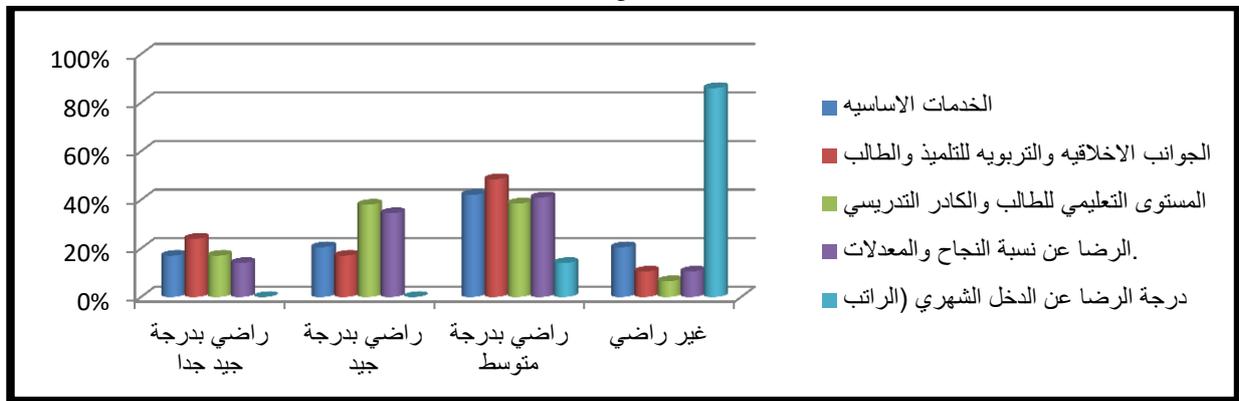
جدول ٧

تباين مستويات الرضا عند الهيئة التدريسية في المدارس الأهلية بمدينة بغداد لسنة ٢٠٢٠

خدمات المدرسة	راضٍ بدرجة جيداً		راضٍ بدرجة متوسط		راضٍ بدرجة جيد		راضٍ بدرجة جيداً	
	عدد الإجابات	النسبة %	عدد الإجابات	النسبة %	عدد الإجابات	النسبة %	عدد الإجابات	النسبة %
الخدمات الأساسية	٣٤	١٧%	٨٤	٤٢%	٤١	٢٠,٥%	٤١	١٧%
الجوانب الأخلاقية والتربوية للتلميذ والطالب	٤٨	٢٤%	٩٧	٤٨,٥%	٢١	١٠,٥%	٣٤	١٧%
المستوى التعليمي للطالب والكادر التدريسي	٣٤	١٧%	٧٧	٣٨,٥%	١٣	٦,٥%	٧٦	٣٨%
الرضا عن نسبة النجاح والمعدلات	٢٨	١٤%	٨٣	٤١%	٢١	١٠,٥%	٦٩	٣٤,٥%
درجة الرضا عن الدخل الشهري (الراتب)	-----	-----	٢٨	١٤%	١٧٢	٨٦%	-----	-----

المصدر: تحليل الاستبانة الالكترونية والاستطلاعية للهيئة التدريسية في المدارس الأهلية (٢٠٢٠). بغداد.

شكل ٤



مستويات رضا المدرسين العاملين في المدارس الأهلية

المصدر: بالاعتماد على جدول (٧).

ثانياً: من الآثار التي قد تنجم عن انتشار هذه الظاهرة زيادة توجه الأسر من غير الموظفين للتقليل من الضغط والمسؤولية الملقاة على عاتقهم من ناحية متابعة وتدريب أبنائهم ولاسيما إذا ما علمنا ان كثيرا من هذه المدارس قد أدخلت امتيازات متعددة لتشجيع الأسر على التوجه نحو التعليم الأهلي وأهم هذه الامتيازات (مقابلات مع مديري بعض المدارس الأهلية للتعرف على امتيازات المدارس الأهلية، ٢٠٢٠/١٢/٦، رصد بعض لوحات الاعلانات الخاصة بالمدارس الأهلية).

- استيفاء الأجور وتسديدها بشكل أقساط شهرية.
- أداء الواجبات حصرا في المدرسة ومنع التلاميذ من اصطحاب حقائبهم المدرسية إلى منازلهم إلا في أيام الخميس والجمعة.
- تقديم وجبات إفطار وغداء
- دساعات استراحة ونوم.
- زيادة نسبة النجاح في الامتحان الوزاري لتصل إلى (١٠٠%) في كثير من تلك المدارس.
- وجود نظام دولي وأجنبي للتعليم في العديد من المدارس الأهلية، وكما موضح في الصور (١).

٣-٥ انعكاسات آثر ظاهرة انتشار التعليم الأهلي في مدينة بغداد

بناء على ما تقدم عرضه تفصيليا من خصائص ومميزات التعليم الأهلي، وأهم عوامل ومقومات توجه الأسر لتسجيل أبنائهم وأسباب عمل المدرسين ضمن تلك المؤسسات مع تباين مستوى رضاهم عن خدماتها وعلى مستوى طلاب وتلاميذ المدرسة والمدرسين فإن أهم الآثار المترتبة على ذلك:-

أولاً: استمرار زيادة أعداد هذه المدارس وانتشارها ولاسيما مع تداعي واستمرار عوامل وأسباب هذه الزيادة المتمثلة بالانخفاض المستمر للمستوى التعليمي والتربوي للمدارس الحكومية ورغبة الأسر في رفع مستوى أبنائهم التعليمي والترفيهي والاعتناء بهم، إلى جانب قدرتهم على توفير فرص عمل للخريجين الذين يعانون من نقص في فرص العمل في المؤسسات الحكومية بالرغم من انخفاض مستوى دخولهم الشهرية، فتكون هذه الأسباب عاملا مشجعا لكثير من المستثمرين وأصحاب المقدرات المالية المرتفعة ممن يرغبون بفتح هذه المدارس التعليمية لإشباع رغبات السكان منها وفي نفس الوقت تحقيق الفائدة والمنفعة لمديري ومؤسسي المدارس الأهلية.

صورة ١



امتيازات لتشجيع الأسر على التوجه نحو التعليم الأهلي /التقطت بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١

في العطلة الربيعية والصيفية، وكل ذلك كان سببا مهما في تفضيلهم العمل بالمؤسسات والمدارس الحكومية فيما لو خيروا بين العمل فيها أو البقاء في التعليم الأهلي فضلا عن ضمان رواتبهم الشهرية والتقاعدية وضمانها .

٥. المقترحات

- ١- عمل توازن بالامتيازات التي تقدمها المؤسسات التعليمية الأهلية موازنة بالمدارس الحكومية في الخدمات المقدمة لتلاميذها وطلابها ذلك أن أغلب المدارس الحكومية تقتصر إلى مثل هذه الامتيازات وذلك لتشجيع بقائهم ضمن المدارس الحكومية من خلال متابعة أداء المدارس الحكومية على جميع المستويات (التعليمية والخدمية الأساسية والترفيهية والوسائل المساعدة) مع حسن إدارتها للطلاب والتلميذ واحتوائه أسوة بالمدارس الأهلية.
- ٢- عمل توازن بالامتيازات التي تقدمها المدارس الحكومية للمدرس والمعلم ولاسيما من ناحية الدخل الشهري والعطل الربيعية والصيفية من خلال وضع ضوابط وشروط قانونية لأدنى دخل ممكن أن يحصل عليه المدرس في المدارس الأهلية بما لا يقل عن (٥٠٠) ألف دينار بشكل يتناسب مع مجهودهم وعملهم في تلك المؤسسات من أجل رفع مستواهم المعاشي بما يقترب على الأقل من مستوى دخل العاملين في المدارس الحكومية أو احتساب راتب تقاعدي لهم أو عقد لضمان حقوقهم المالية، وكان هذا المقترح من أبرز المقترحات التي قدمها الكادر التدريسي ضمن إجاباتهم عن أسئلة الاستبانة الالكترونية ولاسيما إذا ما علمنا ارتفاع مبلغ الأجور الدراسية التي يدفعها الطالب لأغلب المدارس الأهلية، وضرورة عمل لجان متابعة قانونية لتنفيذ ذلك من قبل وزارة التربية، والمالية.
- ٣- من الضرورة متابعة وزاوة التربية تلك المؤسسات للوقوف على مستوى أدائها الوظيفي مع وضع شروط أساسية إدارية وعلمية ومالية لاستمرار عملها وتشجيع الزيادة الحاصلة فيها، ومنها احتفاظها بجميع الامتيازات التعليمية والخدمية التي تتمتع بها وللطلاب والمدرسين على حد سواء ولاسيما ما يتعلق بمعدل دخل المدرس فيها وتشجيعهم على الاستمرار والعمل فيها وتوفير فرص عمل لهم بما يناسب جهدهم وقدراتهم العملية والعلمية.

٤. الاستنتاجات

من أهم استنتاجات الدراسة:-

١. كان ارتفاع مستوى التعليم ضمن المؤسسات التعليمية الأهلية ودرجة احتواء الطلاب والتلاميذ ورعايتهم العامل الرئيس نحو توجه الأسر إليه، مما كان دافعا نحو زيادة أعدادها وانتشارها في السنوات الاخيرة وبشكل ملحوظ لإشباع رغبات السكان منها، وساعدها على ذلك ارتفاع مستوى دخل الأسرة واستقراره ولاسيما بالنسبة لموظفي الدولة، في حين أدى توفير الخدمات الأساسية والترفيهية والوسائل التعليمية دورا مشجعا على ذلك التوجه ومن ثم الانتشار ولاسيما مع زيادة الامتيازات التي تعرضها كثير من المؤسسات التعليمية الأهلية، فكانت تلك العوامل أهم أسباب انتشار الظاهرة لسد حاجة السكان ورغبتهم في التعليم الأمثل والأفضل.
٢. اختلفت أسباب وعوامل توجه الخريجين والكوادر التدريسية نحو العمل ضمن مؤسسات التعليم الأهلي فكان عدم توافر فرص العمل في القطاع الحكومي العامل الرئيس في ذلك التوجه وساعد على ذلك توجه محاولتهم توفير دخل شهري للإنفاق الشخصي برغم انخفاض مستوى الدخل موازنة بمستوى دخل المدرسين في المدارس الحكومية.
٣. ارتفاع مستوى درجة رضا التلاميذ والطلاب وأولياء أمورهم إلى درجة (جيد) عن أغلب الخدمات (التعليمية الأساسية والترفيهية ووسائل المساعدة) التي تقدمها تلك المدارس مقابل انخفاض مستوى الرضا إلى درجة (متوسط) عن تلك الخدمات لدى الهيئة التدريسية ذلك أن أغلب هذه الخدمات تكون مخصصة للتلاميذ والطلاب كالوسائل التعليمية والترفيهية وخطوط النقل، كما انخفض مستوى رضاهم عن معدلات دخولهم الشهرية التي لا تزيد عن (٣٥٠) الف دينار إلى درجة عدم الرضا.
٤. رأى كثير من المدرسين العاملين في هذه المؤسسات أن أكثر المشاكل التي يعانون منها هي الضغط عليهم بالعمل ساعات طويلة وسد الدروس الشاغرة وسوء المعاملة واستغلالهم إلى حد كتابة واجبات الطلاب ومراعاة أمزجتهم وتقلباتهم النفسية إلى جانب عدم توفير خطوط نقل لهم أسوة بالطلاب والتلاميذ، يضاف إلى ذلك انخفاض معدلات دخولهم الشهرية بل وتأخرها وانقطاعها



- Al-Obaidi, Z. H.(2016).*Spatial analysis of civil colleges in Iraq* (A Published Master Thesis). Baghdad: Baghdad University Press.
- Ministry of Education- Central Statistics Bureau. (2020). *Unpublished Data*. Iraq.
- Ministry of Planning- Central Bureau of Statistics. (2020). *Unpublished Data*. Iraq: Directorate of Social and Educational Statistics-Department of Human Development Statistics.
- Resolution No. 1891 in 1974. *Iraqi Periodicals Newspapers*. Retrieved from <http://iraqld.hjc.iq/LoadArticle.aspx?SC=251020073572166>
- United Nations-UNESCO. (2000). *Estimates on the progress of education in Iraq*. Beirut: UNESCO.

ملحق ١

استمارة استبيان أولياء امور الطلاب والتلاميذ في المدارس الأهلية (أن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه) أخي ولي امر الطالب المحترم أن المعلومات التي تحتويها الاستمارة هي معلومات سرية تستخدم لغرض البحث العلمي فقط ، الموسوم (التعليم الأهلي عوامل ظهوره وانتشاره وكفاءته الوظيفية في مدينة بغداد) والغرض منه تقييم واقع مستوى الأداء التعليمي والتربوي ومستوى الخدمات المقدمة في المدارس الأهلية للوقوف على مدى كفاءة أداؤها الوظيفي وبحث أسباب وعوامل التوجه نحو التعليم الأهلي راجين تعاونكم معنا، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن تكون إجاباتكم عن الأسئلة موضوعية، مع خالص الامتنان والتقدير
الباحثة / ا.م.د سناء عدنان عبد و ا.م.د اريج بهجت احمد التاريخ ٢٠٢٠/٩/٣ /

- أولا/ معلومات عن الأسرة وأسباب توجهها نحو التعليم الأهلي
- ١- عمل رب الأسرة موظف كاسب أخرى
- ٢- متوسط دخل الأسرة الشهري
- ٣- إذا كان دخل الأسرة جيد هل كان هذا دافع للتوجه نحو التعليم الأهلي
- ٤- أسباب توجه الأسرة لتسجيل ابناءهم في المدارس الأهلية؟
- جودة التعليم والتدريب وكفاءة أداء الكادر التدريسي
- حسن المعاملة والاعتناء بالطالب (وأداء الواجبات داخل المدرسة)
- توفر الخدمات الأساسية من:
- وسائل تدفئة وتبريد وأنارة توفر ونظافة دورات المياه
- خطوط نقل
- خدمات ترفيهية ملاعب مستلزمات دراسية
- زي مدرسي
- ساعات الدوام في المدرسة؟ من ساعة إلى ساعة

المصادر العربية

- الطيف، ب. ا.و. علي، م. ع.، و الجميلي، ر. ك. (٢٠٠٩). *خدمات المدن: دراسة في الجغرافية التنموية*. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- العبودي، س. ن. (٢٠١٥). *المدارس الأهلية في العراق (١٨٦٩-١٩٦٣): دراسة تاريخية احصائية مقارنة*. مجلة جامعة بابل كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، ٢٣ (٢٠)، ٤٦٦-٤٨١.
- العبيدي، ز. ح. (٢٠١٦). *التحليل المكاني للكليات الأهلية في العراق (أطروحة دكتوراه منشورة)*. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
- القرار رقم ١٨٩١ لسنة ١٩٧٤. *جريدة الوقائع العراقية*. متاح عبر <http://iraqld.hjc.iq/LoadArticle.aspx?SC=251020073572166>
- النوري، ع. م. و الناصر، ع. ح. (١٩٨٨). *العينات الموصلة: مطبعة دار الكتب*.
- الهلاي، ع. ر. (١٩٧٥). *تاريخ التعليم الأهلي في عهد الانتداب البريطاني (١٩١٤-١٩٢١)*. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
- منظمة الامم المتحدة- اليونسكو. (٢٠٠٠). *تقديرات حول سير التعليم في العراق*. بيروت: المطبعة.
- وزارة التخطيط-الجهاز المركزي للإحصاء. (٢٠٢٠). *بيانات غير منشورة*. العراق: مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي-قسم احصاءات التنمية البشرية.
- وزارة التربية- قسم الاحصاء المدرسي. (٢٠٢٠). *بيانات غير منشورة*. العراق.

Translated References

- Al Hilali, A. R. (1975). *History of civil education during the British Mandate (1914-1921)*. Baghdad: Baghdad University Press.
- Al-Abboudi, S. N.(2015). *Civil schools in Iraq (1869-1963): A historical statistical comparative study*. Babylon University. *Journal of the College of Basic Education of Educational and Human Sciences* 23(20).466-481.
- Al-lateef, B. I. & Ali, M. A., & Al-Jumaily, R. K. (2009). *City Services: A study in developmental geography*. Lebanon: Modern Foundation for Books.



غير راضٍ	راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيد جداً
----------	------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------

٣- درجة الرضا عن مستوى التعليم

غير راضٍ	راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيد جداً
----------	------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------

٤- درجة الرضا عن مستوى النجاح

غير راضٍ	راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيد جداً
----------	------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------

٥- إذا ما خیرت بین الدوام في المدارس الحكومية (التعين الحكومي) او الدوام في المدارس الأهلية فمأذا تختار؟

ثانيا/ ما هو درجة رضا الطالب واسرته عن الخدمات المقدمة من قبل المدرسة الأهلية؟

١-خدمات المدرسة الأهلية الأساسية (وسائل تدفئة وتبريد وانارة، توفر ونظافة دورات المياه خطوط نقل، مستلزمات دراسية، زي مدرسي، رعاية صحية، الاهتمام بالجوانب الأخلاقية للطالب)

غير راضٍ	راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيد جداً
----------	------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------

٢-خدمات تعليمية (شرح المواد، أداء الواجبات، أسلوب أداء الامتحانات، متابعة المستوى العلمي للطالب)

غير راضٍ	راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيد جداً
----------	------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------

٣- خدمات وسائل المساعدة (مختبرات، مكتبات، مرسم)

غير راضٍ	راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيد جداً
----------	------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------

٤-خدمات ترفيهية (ملاعب، قاعات احتفالات او إقامة الاحتفالات، سفرات مدرسية، نشاطات ترفيهية أخرى)

غير راضٍ	راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيد جداً
----------	------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------

٥- نسب النجاح ومعدلات الطلاب

غير راضٍ	راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيد جداً
----------	------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------

ملحق ٢

استمارة استبيان المدرسين العاملين محل المدارس الأهلية
حضرة المدرس المحترم ، نود من خلال هذه الاستمارة التعرف على اهم أسباب توجيهكم نحو التعليم الاهلي وماهي درجة رضاكم عن كفاءة أداء هذه الخدمة التربوية شاكرين تعاونكم معنا خدمة للعلم والمجتمع مع خالص الامتنان والتقدير.

الباحثة /م.د سينا عذنان عبد الله ا.م.د اريج بهجت احمد

التاريخ ٢٠٢٠/٩/٣

أولا/ معلومات عن مدرسي المدرسة:

١- التحصيل الدراسي للمدرسين

دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	١- دكتوراه
-------	-----------	---------	------------

٢- سنة التخرج

٣- أسباب العمل في المدرسة الأهلية

عدم وجود تعيينات	الراتب	الاهتمام داخل المدرسة	أسباب أخرى
------------------	--------	-----------------------	------------

٤- عدد ساعات الدوام الرسمي

٥- عدد أيام الدوام

٦- دخل الأستاذ في المدرسة

٧- ماهي اهم المشاكل التي تواجهونها في المدرسة

٨- ماهي اهم مقترحاتك لتطوير المدرسة

ثانيا/ معلومات عن درجة رضا المدرس عن العمل في المدرسة الأهلية؟

١- خدمات المدرسة الأهلية الأساسية (وسائل تدفئة وتبريد وانارة، توفر ونظافة دورات المياه خطوط نقل، مستلزمات دراسية، زي مدرسي، رعاية صحية، الاهتمام بالجوانب الأخلاقية للطالب).

غير راضٍ	راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيد جداً
----------	------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------

٢-خدمات وسائل المساعدة (مختبرات، مكتبات، مرسم)